قال خباب فقلت لا والله لا اكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم تبعث
زاد في رواية الترمذي قال واني لميت ثم مبعوث فقلت نعم واستشكل
كون خباب علق على الكفر ومن علق على الكفر كفر واجيب بان الكفر
لا يتصور حينيذ بعد المبعث لمعاينة الايات الباهرة الملجئة
الى الايمان اذ ذاك فكانه قال لا اكفر ابدا او انه خاطب العاصي بما
يعتقد من كونه لا يقر بالمبعث فكانه علق على محال قال العاصي
دعني حتى اموت وابعث بضم الهمزة مبنيا للمفعول فسأوتى بضم
الهمزة وفتح المثناة الفوقية مالا وولدا فاقضيك بالنصب عند
ابي ذر على الجواب ولغيره فاقضيك فنزلت هذه الاية افرايت
الذي كفر بايتنا وقال لاوتين مالا وولدا استعمل ايت بمعنى
الاخبار والفاء على اصلها اطلع الغيب اقد بلغ من شانه ان ارتقى
الى علم الغيب الذي توحد به الواحد القهار حتى ادعى ان يوتى في
الاخرة مالا وولدا ام اتخذ عند الرحمن عهدا اي اتخذ من عالم الغيب
عهدا بذلك فانه لا يتوصل الى العلم به الا باحد هذين الطريقين وقيل
العهد كلمة الشهادة والعمل الصالح فان وعد الله الثواب عليها
كالعهد عليه وسقط لابي ذر من قوله اطلع الغيب الى اخر الاية
وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في المظالم والتفسير والاجارة
واخرجه مسلم في ذكر المنافقين والترمذي في التفسير وكذا
النسائي باب ذكر الخياط بفتح الخاء المعجمة
وتشديد المثناة التحتية وسقط لفظ ذكر لابي ذر ومه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام
الاعظم عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد الانصاري
وسقط ابن ابي طلحة لابي ذر انه سمع عمه انس بن مالك رضي الله
عنه يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام
صنعه قال انس بن مالك رضي الله عنه فذهبت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ذلك الطعام فقربت الخياط الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الاسماعيلي كان من شعير ومرقا فيه دباء بضم الدال وتشديد الموحدة
ممدودا الواحدة دباءة مؤنثة منقلبة عن حرف علة وخطا صاحب
القاموس الجوهري حيث ذكره في المقصور اي فيه قرع وقد يد فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة بفتح القاف
قال انس فلم ازل احب الدباء من يومئذ قال الخطابي فيه جواز
الاجارة على الخياطة رد اعلى من ابطلها بعلة انها ليست باعيان مرئية
وصفات معلومة وفي صنعة الخياطة معنى ليس في سائر ما ذكره
البخاري من ذكر القين والصايغ والتجار لان هؤلاء الصناع انما يكون منهم
الصنعة المحضة فيما يبتاع صنعه صاحب الحديد والخشب والفضة
والذهب وهي امور من صنعة يوقف على حدها ولا يخلط بها غيرها
والخياط انما يخيط الثوب في الاغلب بخيوط من عنده فيجتمع الى الصنعة الالة
احدهما بعناها التجارة والاخرى الاجارة وحقيقة احدهما لا تتميز
من الاخرى وكذلك هنا في الخراز والصباغ اذا كان يخيط له ويصبغ
هذا بصبغه على العادة المعتادة فيما بين الصناع وجميع ذلك
فاسد في القياس الا ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد هم على هذه العادة اول
زمن البثة فلم يغيرها اذ لو طولبوا بغيره لشق عليهم فصار بمعزل
من موضع القياس والعمل بما مضى صحيح لما فيه من الارفاق انتهى
وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في الاطعمة وكذا مسلم وابو
داود والترمذي وقال حسن صحيح باب
ذكر النساج بفتح النون وتشديد المهملة وبعد الالف جيم وسقط

Copyright © Bibliotheca Alexandrina. Terms of Use and Privacy Policy

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)